طيب فسأله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بيده على ظهره وبطنه ومسح الدم عن وجه عايذ وكان جرح
يوم حنين ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس اي بياض من غير سوء ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه
بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المراة ووضع يده على راس حنظلة بن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة
يؤتى بالرجل قد ورم وجهه والشاة قد ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم
ورش في وجه زينب بنت ام سلمة رشة ماء فما كان يعرف في وجه امراة من الجمال ما بها حتى كبرت واتاه رجل
برادرة اي قبيلة فامره ان ينضحها بماء من عين مج فيها ففعل فبرئ واخذ قبضة من تراب يوم حنين ورمى
بها في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانصرفوا يمسحون القذى عن اعينهم وشكا اليه ابو هريرة النسيان
فامره ببسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم امره بضمه الى صدره ففعل فما نسي شيئا في عمره ومسح راس زيد بن الخطاب
وكان دميما اي هزيلا قصيرا ودعا له بالبركة ففرع الرجال اي غلبهم طولا وتماما وما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك
لا ينحصر ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما اطلع عليه من الغيوب وهذا بحر لا يدرك قعره ولا ينزف غمره
وهذه المعجزة معلومة على القطع لوصولها الينا بالتواتر لكثرة رواتها فعن حذيفة قال قام فينا صلى الله عليه وسلم
مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هؤلاء والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة
فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقال ابو ذر ولقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك
طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما وقد خرج اهل الصحيح ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به
من الظهور على اعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الامن حتى تظعن المراة من الحيرة
الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة ستغزى وتفتح خيبر على يدي علي في غد يومه وما يفتح الله على امته من الدنيا
ويؤتون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر وما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف وافتراقهم على ثلاث وسبعين
فرقة الناجية منها واحدة وانه سيكون لهم انماط اي فرش ويغدو احدهم في حلة ويروح في اخرى ويوضع بين يديه
صحفة وترفع اخرى ثم قال في الحديث وانتم اليوم خير منهم يومئذ واخبر بقتالهم الترك والخزر والروم وذهاب كسرى
وفارس وان الروم ذات قرون كلما هلك قرن خلفه مكانه قرن واخبر بذهاب الامثل فالامثل من الناس وتقارب الزمان
وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وقال ويل للعرب من شر قد اقترب وانذر بفتنة عثمان وعلي ومعاوية والحسين
مع يزيد واخبر بملك بني امية وولاية معاوية ووصاه واتخاذ بني امية مال الله دولا وخروج ولد العباس بالرايات
السود وملكهم اضعاف ما ملكوا وخروج المهدي وما ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم وقتل علي وان اشقاها
الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه وقتل عثمان وهو يقرا في المصحف وانه سيقطر دمه على فسيكفيكهم الله
وان الفتن لا تظهر ما دام عمر حيا وبمحاربة الزبير لعلي وهو ظالم له وبنباح كلاب الحواب على بعض ازواجه
وانه يقتل حولها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت وان عمارا تقتله الفئة الباغية وان الخلافة بعده ثلاثون سنة ثم
تكون ملكا فكانت كذلك بمدة الحسن وهي ستة اشهر وان الائمة من قريش ولن يزال هذا الامر فيهم ما اقاموا
الدين فاذا لم يقيموا انتقل عنهم الى غيرهم فكان كما اخبر واخبر بشان الخوارج وصفتهم وان قريشا والاحزاب لا يغزونه
ابدا وانه هو يغزوهم وعن مصارع اهل بدر فكان كما قال واخبر بقتل الحسين بالطف بناحية الكوفة واخرج بيده
تربة

تربة وقال فيها تضجعا الى غير ذلك مما ورد في الاحاديث مما يبلغ عدة مجلدات ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم
ومعجزاته انباؤه مع الملائكة والجن وامداد الله له بالملائكة وطاعة الجن له ورؤية كثير من اصحابه لهم ورؤيته
جبريل في صورته الاصلية له ستمائة جناح فراه مرتين بهذه الصورة ورؤيته اسرافيل وعزرائيل وميكائيل
ومالك ورضوان وغيرهم من الملائكة مما لا يحصي كثرتهم الا الله تعالى بصورهم العظيمة ليلة الاسرا وقد راهم بحضرته
جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة وراى ابن عباس واسامة جبريل بحضرته في صورة دحية وراى سعد على
يمينه ويساره جبريل وميكائيل في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غير واحد وسمع بعضهم زجر الملائكة
خيلها يوم بدر وبعضهم راى تطاير رؤوس الكفار يوم بدر ولا يرون الضارب وراى ابو سفيان يومئذ
رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء وارى النبي صلى الله عليه وسلم لحمزة جبريل
في الكعبة فخر مغشيا عليه وراى ابن مسعود الجن ليلة الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وهم قوم
من السودان ولما قتل مصعب بن عمير يوم احد اخذ الراية ملك على صورته واخبار هذا الباب واسعة
جدا ومن دلايل نبوته ما ترادفت به الاخبار عن الرهبان والاحبار كخبر الراهب بحيرا وقد تقدم وكخبر
حبر بني عبد الاشهل من اليهود اذ اتى ناديهم فوجد فذكر البعث والحساب والميزان والجنة والنار وذلك قبل مبعثه
عليه السلام فقالوا ويحك هذا كاين وان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار قال نعم
ولوددت ان حظي من تلك النار ان توقد واعظم تنور ثم تقذف فيه وتطبقوه علي واني انجو به
من النار غدا فقيل له ما علامة ذلك قال نبي يبعث من هذه البلاد واشار الى مكة قالوا فمتى
فرمى بطرفه الى اصغر القوم فقال ان يعش هذا يدركه فلما بعث امنا به وصدقناه وكفر هو به
فقلنا له الست الذي قلت ما قلت واخبرتنا فقال ليس به وكخبر سيف بن ذي يزن احد ملوك حمير فانه
قال لجده عبد المطلب بن هاشم وقد وفد عليه ومن معه من قومه ليهنوه بنصرته على الحبشة اني مفض اليك من سر علمي
ما لو غيرك لم ابح به اذ قد رايتك معدنه فاكتمه حتى ياذن الله فيه اني اجد في علمنا الذي اذخرناه لانفسنا
وحجبناه عن غيرنا خبرا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة
قال فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة
فقال ايها الملك لقد ابت بخير ما اب به وافد قوم ثم قال ايها الملك ابن لي ما ازداد به سرورا قال
سيف هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه
مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس
عن عرض ويفتح بهم كرايم الارض يعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال ايها الملك قد اوضحت
بعض الايضاح قال سيف والله انك لجده غير كذب فهل احسست بشيء مما ذكرت لك قال نعم انه كان
لي ابن كنت به معجبا وعليه شفيقا واني زوجته كريمة من كرايم قومي امنة بنت وهب فجاءت
بغلام سميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال له سيف فاحتفظ به واحذر عليه
اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك عمن معك فلست امن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)